وإنما هو ك قب لصوت وقع السيف وطيخ للضحك ومثله صوت الشيء إذا تدحرج ددد فإنما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثل بالفعل بمنزله صه ومه ونحوهما فلما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي ما تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل .

وقد جاءت الفاء والعين واوين وذلك قولهم أول ووزنه أفعل ويدل على ذلك اتصال من به على حد اتصالها ب أفعل الذي للتفضيل وذلك قولهم ما لقيتك مذ أول من أمس فجرى هذا مجرى قولك هو أفضل من زيد وأكرم من عمرو ولقولهم في مؤنثه الأولى فجرى ذلك مجرى قولك الأفضل والفضلى فأما قولهم أوائل بالهمز فأصله أواول لكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الآخرة منهما الطرف ضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الآخرة منهما همزة وقد أشبعنا القول في الرد على من خالفنا من البغداذيين في هذا الموضع في كتابنا في شرح التصريف وهذا الكتاب كأنه لاحق بذلك ومتصل به لاشتراكهما واشتباه أجزائهما فلذلك تركنا إعادة القول هنا وأحلنا على ذلك الكتاب في عدة مواضع من هذا